

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجبالي بونعامه خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مقياس
الاحصاء الجنائي
السنة الأولى ماستر
تخصص جريمة و إنحراف

إعداد الأستاذة: قزمير أمينة

السنة الجامعية: 2021-2022

1. بطاقة تعريفية حول المقياس

الكلية : العلوم الانسانية والاجتماعية

القسم : العلوم الاجتماعية

موجه إلى طلبة : السنة الاولى ماستر تخصص جريمة و إنحراف

عنوان المقياس: الاحصاء الجنائي

نوع المقياس: سنوي

الرصيد: 03

المعامل: 02

الأستاذة: قزمير أمينة

الإتصال عبر الايميل: a.guezmir@univ-dbkm.dz

2- محتوى المقياس:

السداسي الثاني

تبويب البيانات الإحصائية وأساليب البحث المتعلقة بالمجرم.

1- تبويب البيانات: الجداول البسيطة، الجداول المركبة.

2- التقنيات الإحصائية "كاف تربيع".

3- أساليب البحث المتعلقة بالمجرم:

- الفحص الشامل للمجرم: الفحص العضوي الخارجي، الفحص العضوي الداخلي.

- الفحص العقلي والنفسي.

3- محتوى الدروس

تمهيد

تمثل الاحصاءات الجنائية الركيزة الاساسية لفهم الجريمة والتعرف على شتى ابعادها، فهو يعد من وسائل البحث العلمي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة الاجرامية ومن ثم تحويلها إلى ارقام من اجل تحديد حجمها وتصنيفها حسب انواعها ومكانها ونمطها واسلوبها ودوافعها وكذا معرفة العلاقة بينها وبين مختلف المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية و الدينيةالخ.

فمن خلال محتوى الدروس يتعرف الطالب في السداسي الثاني على الاساليب الاحصائية الخاصة بدراسة المجرم و التي تمكنه في معالجة البيانات الظاهرة الجريمة.

3-1 تبويب و تصنيف البيانات: الجداول البسيطة، الجداول المركبة.

بعد جمع المعطيات المتعلقة بالظاهرة الاجرامية المدروسة نقوم بعملية تفريغ بيانات على جدول يسمى جدول تفريغ البيانات او ما يسمى بالفرز المسطح، ومع تطور التكنولوجيا والبرمجيات اصبح اللجوء مباشرة للحاسوب في عملية تفريغ البيانات مباشرة من الاستبيان من خلال استخدام برمجيات الاحصاء spss او ما يسمى بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتفريغ و تحليل البيانات Statistical package of social sciences . لتأتي في المرحلة الثانية بناء الجداول التحليلية اللازمة لتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة الاجرامية و هي نوعين البسيطة و المركبة.

أولاً: أنواع تصنيف البيانات:

- التصنيف الوصفي:مثل نوع الجريمة المرتكبة و الوسائل المستخدمة في ارتكابها
- التصنيف الكمي:مثل عدد الجرائم ، سن المجرمين ،
- التصنيف الزمني: مثلاً تطور نمط اجرامي عبر فترة زمنية معينة .
- التصنيف الجغرافي: توزيع جغرافي لنمط معين من جرائم في منطقة معينة، كأن تكثر جريمة معينة بولاية معينة .

ثانيا : و تكمن أهمية الجداول الاحصائية من خلال أنها :

- تعبر عن الحقائق الكمية المعروضة بعدد كبير من الأرقام في جداول بطريقة منظمة.
- تلخيص المعلومات الرقمية الكثيرة العدد والمتغيرة القيم، مما يسهل التعرف عليها.
- فهم و تحليل تفسير واستيعاب الكثير من الظواهر المعقدة .
- إظهار البيانات بأكبر وضوح ممكن وأصغر حيز .

ثالثا : تكوين الجداول الاحصائية

- وعند تكوين الجدول لا بد من توفر الجدول للمعلومات التالية :
- ✓ - وضع رقم تسلسلي للجدول حتى تسهل الإشارة إليه.
 - ✓ - وضع عنوان مختصر للجدول يوضح مضمون الجدول لتسهيل مهمة استخراج المعلومات منه، ويجب أن يكون هذا العنوان واضحا وقصيرا بقدر الإمكان.
 - ✓ - هيكل الجدول و يتضمن :
 - إنشاء عمود لتصنيفات المتغير .
 - إنشاء عمود للتكرار النسبي.

التكرار النسبي للفئة هو نسبة تكرار الفئة
إلى مجموع التكرارات
فإذا كان تكرار الفئة هو f_i و مجموع التكرارات هو n فإن
التكرار النسبي p_i يعطى من العلاقة:

$$p_i = \frac{f_i}{n} = \frac{\text{تكرار الفئة}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

- إنشاء عمود للنسب المئوية: التكرار المئوي للفئة هو حاصل ضرب تكرارها النسبي في 100 .

ويعتبر ترتيب المعلومات في الأعمدة والصفوف أهم خطوة في تكوين الجدول.

✓ المصدر: قد تؤخذ بيانات الجدول من مصادر جاهزة لذلك يجب إظهار المصدر في أسفل الجدول حتى يمكن الرجوع اليه عند الحاجة.

رابعاً : الجداول البسيطة

وهي الجداول التي تصف المبحوثين بمقتضى متغير واحد فقط ، و تعتبر بمثابة وصف أولي للبيانات ، و بالطبع يمكن تكوين جداول بسيطة بعدد أسئلة الاستمارة ، و لكن عادة يقتصر في البحوث الاجتماعية على تكوين جداول بسيطة التي تجيب فقط على البيانات الشخصية للمبحوثين.

و فيما يلي مثال لجدول احصائي بسيط

جدول رقم 1 : يوضح توزيع المبحوثين حسب نمط الجريمة المرتكبة.

النسبة %	التكرار	نمط الجريمة
43،70 %	312	السرقه
16.11 %	115	النصب و الاحتيال
11،90 %	85	الاختلاس
11،34 %	81	القتل
16.95 %	121	تعاطي المخدرات
100 %	714	المجموع

اما في المرحلة الثالثة نقوم بعملية تحليل الجدول الاحصائي البسيط و الذي يتم بمقارنة النسب المئوية لكل فئة من الفئات مع بعضها البعض موضحا ما إذا كانت أعلى من ، مساويا ، أو أدنى من الفئات الأخرى مع محاولة تفسير ذلك بالرجوع للإطار النظري ما أمكن ذلك لربط النتائج بالإطار النظري للدراسة .
كذلك يحبذ دائما إجراء مقارنات مع نتائج الدراسات السابقة و توضيح مدى تماثل أو تباين نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة.

و من خلال الجدول رقم 01 نقوم بتحليل مختصر

➤ يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن معظم افراد العينة هم ممن ارتكبوا جرائم السرقة و التي تمثل نسبتهم 44 % يليهم بفارق كبير من ارتكبوا جرائم النصب و الاحتيال و جرائم تعاطي المخدرات البنسبة 16% و 17% على التوالي ،تليها نسبة المجرمين الذين ارتكبوا جرائم الاختلاس ب12% ، بينما سجلت اخفض نسبة بالنسبة لجرائم القتل وتمثل 11%، نستنتج مما سبق انه اكثر من نصف العينة و ان لم نقل معظم افراد العينة ارتكبوا جرائم الاعتداء على المال و هذا ما يمثل نسبة 71.71% و هذا لربما راجع إلى تدني المستوى المعيشي و المادي للمجرمين.

خامسا :الجداول المركبة:

تتضمن الجداول المركبة مجموعة من الحالات المدروسة يتم توزيعها طبقا لفئات متغيرين أو اكثر

و فيما يلي مثال لجدول مركب

الجدول رقم 2: يوضح توزيع نمطية السلوكيات الاجرامية حسب الجنس

نوع الجريمة	السرقه		اخلاقية		القتل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	25		20		15		60	
أنثى	15		15		10		40	
المجموع	40		35		25		100	

2-3 -التقنيات الإحصائية "كاف تربيع Chi-Square test.

نستخدمه في البحث عن ايجاد علاقة بين المتغيرات الاسمية(نوعية) ، أو على الاقل متغير واحد اسمي و الآخر يكون ترتيبى أو رقمي منفصل ،يمكن إجراء هذا الاختبار على البيانات التي يجمعها الباحث بحيث تتم دراسة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة (التابع و المستقل).

من اهم استخدامات مربع كاي هو اختبار الفروض ،وعليه يتم تحديد فرضيتين للعلاقة قبل إجراء الاختبار، الفرض الأول هو فرض العدم أي لا توجد علاقة بين متغيرين و يرمز لهذه الفرضية H_0 ، و اما الفرض الثاني هو الفرضية البديلة أي توجد علاقة بين المتغيرين و يرمز لها ب H_a .

مثال تطبيقي

و حسب المثال السابق للجدول رقم 02 نحاول اختبار مربع كاي للبيانات الاحصائية.

H_0 : تحديد نمطية السلوكيات الاجرامية لا يعتمد على متغير الجنس.

Ha تحديد نمطية السلوكيات الاجرامية يعتمد على متغير الجنس.

و فيما يلي اهم المراحل لكيفية حساب كاف تربيع

Les frequence theorique التكرارات النظرية

و يرمز لها ب ك حيث ك = مجموع الصف * مجموع العمود

مجموع الكلي

من خلال المثال السابق نجد ان

$$K = \frac{40 * 60}{100} = 24$$

بحيث نقوم بهذه العملية مع جميع التكرارات النظرية.

ثانيا: حساب كاف تربيع و يرمز له ب كا²

حيث كا² = مجموع (ك - ك)

ك

نتحصل على نتائج التالية من خلال الجدول السابق

$$= 0.22 = 21^2 / (14-15) + 21^2 / (21-20) + 16^2 / (16-15) + 24^2 / (24-25)$$

ثالثا: حساب درجة الحرية

و يرمز لها ب dl و تساوي (عدد الصفوف - 1) (عدد الاعمدة - 1)

استنادا إلى المثال السابق نجد ان درجة الحرية تساوي

$$2 = (1-3) * (1-2)$$

رابعا: درجة الثقة

درجة الثقة في علم الاجتماع هي 0.05 يمكن القول بان الباحث متأكد من النتيجة

الاختبار بنسبة 95%

خامسا : تحديد كا² المجدولة

و بواسطة تقاطع درجة الثقة مع درجة الحرية نجد ان كا² المجدولة تساوي 5.99

انظر جدول كا تربيع

سادسا: اتخاذ القرار

و يكون عن طريق المقارنة بين كا² المجدولة و كا² المحسوبة

اذا كانت كا² المحسوبة اكبر من كا² المجدولة فاننا نرفض الفرضية العدم و نقبل

الفرضية البديلة و يمكن اعتبار ان المتغير المستقل يؤثر على المتغير التابع.

اذا كانت كا² المحسوبة اصغر من كا² المجدولة يمكن اعتبار ان المتغير المستقل لا

يؤثر على المتغير التابع وعليه نقبل الفرضية العدم و نرفض الفرضية البديلة .

و من خلال المثال التطبيقي نجد ان كا² المجدولة تساوي 5.99 و كا² المحسوبة

تساوي 0.22

و عليه كا² المجدولة < من كا² المحسوبة

فليس هناك اختلاف بين الجنسين في تحديد نمطية السلوكات الاجرامية بمعنى اخر

الجنس لا يحدد نوع الجريمة.

3- 3 أساليب البحث المتعلقة بالمجرم:

- الفحص الشامل للمجرم: الفحص العضوي الخارجي، الفحص العضوي الداخلي.

- الفحص العقلي والنفسي.

يهدف الفحص العضوي أو الجسماني للمجرم و فحصه النفسي إلى الربط بين سماته

العضوية وخصائصه الجسمية والنفسانية من جهة و بين سلوكه الاجرامي من جهة

اخرى والخروج من هذا الفحص بقاعدة يمكن تعميمها على الحالات المشابهة.

3-3-1 الفحص العضوي

قد يكون هذا الفحص خارجيا متعلقا بأعضاء الجسم الظاهرية و قد يكون داخليا متصلا بوظائف الاعضاء.

أ-الفحص العضوي الخارجي: و يتمثل في محاولة الربط بين بعض السمات الخلقية للفرد و بين سلوكه الاجرامي ، و يعتبر العالم الايطالي لومبروزو هو اول من اثار الانتباه للفحص العضوي للمجرم و ما يترتب عنه من نزعات اجرامية ، و تبعه عدد اخر من العلماء ممن حاولوا ايجاد الصلة بين الاجرام و العيوب الخلقية، فوجود عاهة (انعدام السمع أو النطق أو فقدان ذراع أو ساق) قد تنعكس على نزعات الفرد و سلوكه الاجرامي، كما ان صغر الدماغ أو كبره و جحوظ العينين أو شذوذ الانف أو بروز الجبهة أو الاسنان غالبا ما يكون تعبيراً عن اختلال أو شذوذ المجرم. كما ان اثار الجروح قد تدل على وقوع الشخص على اثر تشنجات عصبية ، و في نفس السياق فان الوشم قد يكشف لدى بعض الافراد عن انعدام أو قلة الشعور بالألم أو يعد تعبيراً عن رغبات دفيئة.

لكن يصعب تعميم النتائج في مثل هذا النوع من الفحص اذ ان التفسير العضوي للجريمة قد تم تجاوزه بتفسيرات اكثر علمية.

ب-الفحص العضوي الداخلي:

و هو في الحقيقة دراسة لوظائف الاعضاء لدى الفرد، و يشمل فحص الاجهزة الداخلية للجسم كالجهاز التناسلي و الجهاز العصبي و الجهاز الهضمي، قد ينعكس اختلال عمل هذه الاجهزة على المسلك الخارجي للفرد و بالتالي ميله للجرام، و قد يكون الخلل الحاصل في الجهاز التناسلي صلة بالجرائم الاخلاقية و جرائم العرض، كما قد يكون الاضطراب في الجهاز العصبي ارتباطا بالافعال العنيفة الصادرة عن الاشخاص.

و يشمل الفحص العضوي دراسة الغدد و قد امكن ملاحظة الصلة بين الافراط في افرازات الغدد الدرقية و بين الميل إلى جرائم العنف .

3-3-2 الفحص العقلي و النفسي

و يتمثل في دراسة المكنون الداخلي للفرد سواء في جانبه العقلي ام في جانبه النفسي بهدف الوقوف على مختلف الاضطرابات العقلية و النفسية و معرفة صلتها بنزعات الفرد و مسلكه الاجرامي.

اذ يلاحظ ان الاهليات أو الملكات لدى المجرمين تقل عن المتوسط الذي تتوافر به لدى الشخص العادي.

اما الجانب النفسي فان فحصه يشمل ناحية الشعور لدى المجرم بشقيه الغريزي والعاطفي، فالجانب الغريزي يمثل مجمل غرائز الانسان وانعكاسها على ميوله ودوافعه، وينشأ السلوك الاجرامي نتيجة للخلل كمي في هذه الغرائز (اما بالافراط أو النقص)، أو الشذوذ الكيفي (في صورة اشباع الغريزة بطريقة غير عادية). ففي غريزة الاقتناء على سبيل المثال قد يؤدي الخلل الكمي فيها إلى ارتكاب جرائم الاموال كالسرقة والنصب، وقد تؤدي مظاهر الخلل الكمي في الغريزة الجنسية إلى ارتكاب جرائم الاغتصاب.

و لاهمية دراسة الجانب النفسي للفرد المجرم نشأ علم النفس الجنائي واستقل عن علم الاجرام التقليدي بدراسة اثر مختلف الجوانب النفسية على نزعات وميول و افعال الفرد المجرم.

قائمة المراجع:

- 1- احسن طالب، الاحصاء الجنائي في قياس معدلات الجريمة، مركز بحوث شرطة الشارقة، 2003
- 2- قاسم احمد عامر، واقع الاحصاء الجنائي، مركز بحوث شرطة الشارقة، 2005.
- 3- محمد عبد المحسن عبدون، الاحصاء الجنائي ودوره في رصد ومكافحة الجريمة.
- 4 - اكرم عبد الرزاق المشهداني، الاحصاء الجنائي في الوطن العربي، عمان، 2007.